صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العـدد الخامـس - مايو 2018

الأويغـور: ضحايـا معسـكرات الإعتقال في القـرن الواحد والعشـرين

تقريـر :الصـين تحتجز مئات الآلاف من الأويغور في مراكز شـبيهة بالسـجون

الولايـات المتحدة ترفـض طلب الصين بأن تقطـع الأمم المتحـدة العلاقات مـع المنظمات غـير الحكومية المرتبطـة بزعيـم الأويغور

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الخامس - مايو 2018

الأويغور: ضحايا معسكرات الإعتقال في القرن الواحد والعشرين

أفراد الأمن الأويغوري يقومون بدوريات بالقرب من مسجد عيدكاه في كاشغر في منطقة شينجيانغ غرب الصين (4 نوفمبر 2017).
حقوق الصورة : AP Photo

بعد أن خرجت مجتمعات الأويغور في المنفى حول العالم في مسيرات في عواصم مختلفة ، بما في ذلك بروكسل وواشنطن العاصمة وأوتاوا ، من أجل حرية مواطنيهم، يبدو أن الإحتجاز الجماعي غير المسبوق للأويغور من قبل السلطات الصينية قد جذب في النهاية بعض الإهتمام من الغرب. في ١٨ أبريل / نيسان ، قالت مساعدة وزيرة الخارجية بالوكالة لورا ستون، بحسب ملخص وكالة أسوشييتد برس، إن «الولايات المتحدة كانت قلقة للغاية بشأن إحتجاز الصين على الأقل لعشرات الآلاف من الأويغور العرقية وغيرهم من مرتكبي جرائم حقوق الإنسان». وأشارت أيضاً أن الولايات المتحدة يمكن أن تسعى إلى فرض عقوبات على المسؤولين الصينيين المتورطين في حملة قمع Global شينجيانغ بموجب قانون لعام ٢٠١٦ Magnitsky.

في ٣ أبريل / نيسان٢٠١٨، وصف السناتور الأمريكي ماركو روبيو والممثل كريس سميث - الرئيسان المشاركان للجنة الكونغرس التنفيذية حول الصين تسمى شبكة المخيم في شينجيانغ بأنها «أكبر إحتجاز جماعي لأقلية من سكان العالم اليوم» ، مستشهدة بالتقارير بأنه «قد تم إعتقال ما يصل إلى ٥٠٠ ألف إلى مليون شخص». وفي رسالة، طلبوا من السفير الأمريكي في الصين تحديد ما إذا كان على واشنطن فرض عقوبات على المسؤولين .

في الجلسة السابعة والثلاثين لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أعربت كندا أيضاً عن قلقها بشأن إحتجاز آلاف الأويغور وطلبت مساءلة الحكومة الصينية .

مع إقتراب الأخبار - من تصريحات من الحكومة المحلية ومسؤولي الأمن على الأرض (كما أفادت خدمة الإويغور في إذاعة آسيا الحرة)، وروايات شهود العيان، ومصادر الضحايا - أصبحت الحقيقة القاسية لا يمكن إنكارها. إن تمويه معسكرات الإعتقال التي تضم أكثر من مليون أويغور ليس كافياً لإخفاء الواقع المأساوي الذي يواجهه الأويغور .اليوم.

نعم، معسكرات الإعتقال - لقد حان الوقت الآن لتسمية «مراكز إعادة التأهيل» هذه بمصطلح يناسب الموقف. طبقًا لتعريف قاموس بريتانيكا ، فإن معسكرات الإعتقال هي «مراكز إعتقال للسجناء السياسيين وأعضاء في مجموعات قومية أو أقلية محصورة لأسباب تتعلق بأمن الدولة أو الإستغلال أو العقاب ، عادة بموجب مرسوم تنفيذي أو أمر عسكري». ويصف .هذا الوضع في شينجيانغ بالضبط

وقد وضعت الصين أكثر من مليون أويغور في معسكرات الإعتقال هذه، حيث يتم إحتجازهم بدون تهمة أو أي شروط إطلاق سراحهم. استمر هذا الأمر منذ أكثر من عام ، منذ وصول رئيس الحزب الشيوعي الجديد في المنطقة، تشين تشوانجو في أواخر عام ٢٠١٦ .

الأويغور هم شعب تركي والسكان الرئيسيون الأصليون للمنطقة، وطن أجدادهم لآلاف السنين. دخلت الصين المنطقة التي عرفها الأويغور

بإسم تركستان الشرقية في عام ١٩٤٩، وأعلنت تأسيس منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم في ١ أكتوبر ١٩٥٥. وتمثل منطقة شينجيانغ التي تم إنشاؤها حديثًا سدس الكتلة الأرضية الإجمالية للصين.

خلال ما يقرب من ستة عقود من الاحتلال اتبعت الصين سياسة الإستيعاب وغيّرت الخصائص الديموغرافية للمنطقة. في عام ١٩٥٠، كان السكان من عرقية الهان (مجموعة الأغلبية ، بفارق كبير ، في الصين) يمثلون ٥٪ فقط من سكان شينجيانغ. قفز هذا إلى أكثر من ٤٠ في المئة في عام ٢٠٠٩، بما في ذلك تدفق الفيلق الصيني شبه العسكري للإنتاج والبناء المعروفون ببينغتوان. الأويغور هم الآن أقليات في وطنهم

اعتباراً من عام ٢٠١٧، تم حظر لغة الأويغور من المدارس في محافظة خوتان. بالإضافة إلى ذلك، تحولت حملة القمع الدينية إلى حظر كامل للإسلام ، مع التحرك الجريء في هدم الآلاف من المساجد (بما في ذلك «ما يقرب من ٧٠ بالمائة من المساجد» في مدينة كاشغر) ومصادرة الكتب الدينية، بما في ذلك القرآن الكريم

اكتسبت حملة القمع الصينية زخماً من خلال إختطاف مأساة الحادي عشر من سبتمبر. لعبت بكين بطاقة «الإرهاب» ضد الأويغور وكثفت حملتها من خلال وصف كل العصيان المدني والسخط كجزء من «الشرور الثلاثة» (الإرهاب والإنفصالية والتطرف الديني). ومنذ ذلك الحين، حكم على عشرات الآلاف من الأويغور بالإعدام أو بالسجن مدى الحياة. أحدهم هو حسين جليل، وهو مواطن كندي من بيرلينجتون في أونتاريو، يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في سجن صيني منذ عام ٢٠٠٦

أصبح الطموح الصيني للتوسع العالمي غير خاضع للرقابة، وأصبح الوطن الأم للأويغور نقطة إنطلاق الصين إلى آسيا الوسطى وما وراءها، بسبب حدودها المباشرة مع ثمانية بلدان بالإضافة إلى مواردها الضخمة من الطاقة. وتتطلع مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها شي جينبينغ إلى تعزيز الصين كقوة مهيمنة في آسيا وإفريقيا وأوروبا من خلال مبادرات التجارة والإستثمار في البنية التحتية التي تمر عبر شينجيانغ

ونتيجة لذلك، يُنظر إلى الأويغور على أنهم عائق أمام طموح شي جينبينغ. تطلب الصين الصمت المطلق للأويغور على أرضهم التاريخية لدفع خطتها. وينبغي فهم الإستخدام الحالي لمعسكرات الإعتقال كأداة للعقاب الجماعي للأويغور في هذا السياق.

ولقد أدان المجتمع الدولي بالإجماع مخيمات الإعتقال في القرن الماضي

فالمآسي الإنسانية التي لا تنسى من معسكرات الإعتقال النازية ومعسكرات الإعتقال السوفيتي قد علمتنا ما يكفي من الدروس للإنسانية لكي يتعهدوا بمنع حدوث مآسي مماثلة مرة أخرى .

ومع ذلك، فقد حرمت الحكومة الصينية، تحت أعين العالم عشرات الآلاف من الأويغور - أي أكثر من مليون - من حقوقهم الأساسية من خلال وضعهم في هذه المواقع

كل واحد من الأويغور في الخارج لديه أقارب ينتظرون الموت البطيء في هذه المعسكرات. ووفقاً لأحدث الأبحاث، فإن الصين تسرع من حملتها لبناء المزيد من المخيمات في المنطقة لإستيعاب المزيد من الأويغور.

في إطار مسيرة عالمية يقودها مؤتمر الأيغور العالمي ، تحث مجتمعات الأويغور في الخارج المجتمع الدولي على إتخاذ إجراءات حازمة لوقف هذا الجنون وإنقاذ أرواح الأويغور الأبرياء الذين يعدون الآن أيامهم الأخيرة من العزلة تحت التعذيب البدني والنفسي والروحاني.

بقلم: محمد توختى
18 مايو - 2018

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العـدد الخامـس - مايو 2018

الولايات المتحدة ترفض طلب الصين بأن تقطع الأمم المتحدة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية المرتبطة بزعيم الأويغور

السفيرة كيلي كوري تتحدث خلال الدورة المستأنفة للجنة المنظمات غير الحكومية في نيويورك ، 21 مايو ، 2018.
الصورة من الأمم المتحدة

رفض مبعوث أميركي بشدة دعوة الصين إلى سحب المركز الاستشاري الخاص مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة من «المنظمات غير الحكومية تروج لحقوق الأقليات ، على أساس روابطها برئيس مؤتمر الأويغور العالمي المنفي الذي تتهمه بكين ب»الإرهاب

في رسالة بتاريخ ١٧ مايو ، حثت البعثة الدائمة للصين لدى الأمم المتحدة اللجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية في إطار المجلس بعد أن عينت المجموعة رئيس مؤتمر ، (STP) الاقتصادي والاجتماعي على إزالة المركز الاستشاري لجمعية الشعوب المهددة في ألمانيا في أبريل (UNPFII) الأويغور العالمي دولقون عيسى كممثل لها خلال منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين

وزعم الوفد الصيني أن عيسى - وهو مواطن ألماني من قومية الأويغور - كان «يشارك في التحريض على «الانفصالية» و»الإرهاب» ويحرض عليها ويمولها لسنوات»، مضيفًا أنه أثناء مشاركته في الحوارات الإقليمية في منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني STP على الرغم من وجود الاعتماد فقط كممثل» ، STP بقضايا الشعوب، أشار إلى أنه «يمثل مؤتمر الأويغور العالمي بدلاً من

وقالت الرسالة: «جميع الإجراءات المذكورة أعلاه تنتهك القواعد والأنظمة ذات الصلة في الأمم المتحدة على نحو خطير»، وحثت اللجنة «المعنية بالمنظمات غير الحكومية على «الحفاظ على سلطة ميثاق الأمم المتحدة وسحب المركز الاستشاري لمعهد سان تومي وبرينسيبي

وخلال الجلسة المستأنفة للجنة المنظمات غير الحكومية يوم الاثنين، أكد الوفد الصيني موقفه بأنه ينبغي سحب وضع محكمة أمن الدولة ، قائلاً إن «أفعال

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العـدد الخامـس - مايو 2018

هذا المجتمع تتعارض مع مقاصد «ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة

ورداً على هذا الطلب، قالت السفيرة كيلي كوري، الممثلة الأمريكية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية لدى الأمم المتحدة، إنها تشعر بالحزن لرؤية اللجنة «تنغمس في الإسلاموفوبيا الذي يمارسه الوفد الصيني، والذي يدمج فيه جهود فرد ما لدفع تقدم الحقوق الدينية وحقوق الإنسان لأقلية مضطهدة في الصين بالإرهاب، دون تقديم أي أدلة موثقة وأشارت كوري إلى أن واشنطن طلبت من بكين مراراً تقديم دليل على مزاعمها بأن عيسى متورط في أنشطة إرهابية في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم لقومية الأويغور (تركستان الشرقية) في شمال غرب الصين، لكنه لم يعط أية معلومات استخبارية يمكن أن تشير إلى أن ما يقولونه هو صحيح

هذا لا يتعلق بمجتمع الشعوب المهددة ومساهماتها في الأمم المتحدة، و يتعلق بالجهد الذي لفرد تم [STP] يجب أن تسمح به إسكاته في الصين، وبصراحة مجتمع بأسره يتم إسكاته في الصين. من أجل التحدث باسم حقوق هذا المجتمع، حثت الصين على سحب طلبها

وتساءلت: «أليس هذا ما تدور حوله الأمم المتحدة». «أليست هذه المنظمة بأكملها هنا لتعزيز «حقوق الإنسان وحق تقرير المصير؟ وقالت كوري إنه تم توثيق التقارير الخاصة بحالات الاحتجاز الجماعي في شينجيانغ بالنظر إلى طلبات الشراء الصينية على المواقع الصينية التي تطلب من الشركات الصينية تقديم عروض لبناء «معسكرات إعادة التثقيف السياسي» وأن بكين تسعى لمنع عيسى من التحدث عن القضية، فضلا عن انتهاكات حقوق أخرى هناك

وقالت: هذا ما يدور حوله هذا اليوم، دعونا لا نرتكب أي خطأ حول ما نتحدث عنه

وأضافت قائلة إن واشنطن تفتقر إلى أي دليل على وجود أنشطة إرهابية، وأنها ستقف بقرارها بمنح عيسى - «مواطن ألماني في وضع جيد وبدون سجل جنائي» - دخولًا متعددًا، وتأشيرة لمدة ١٠ أعوام للولايات المتحدة ، والحق في تواصل الإجتماع مع المسؤولين الأمريكيين

وقالت كوري: من الواضح أن هذا هو رغبة الحكومة الصينية باستخدام موقفها في هذه اللجنة، وأصدقائها في هذه اللجنة، للمشاركة في أعمال انتقامية ضد فرد

قرر رئيس اللجنة خورخي دوتا أن تقوم الأمم المتحدة بمناقشة STP شواغل الصين مع شركة وتقرير ما إذا كان سيتم سحب المركز الاستشاري للمنظمات غير الحكومية بحلول ٢٥ مايو

جرائم ضد الإنسانية

وفي حديثه مع إذاعة آسيا الحرة يوم الثلاثاء ، قال عيسى: إن الصين تسعى إلى التستر على جرائمها ضد الإنسانية في تركستان الشرقية حيث تم اعتقال الآلاف من الأويغور بتهم :التطرف»و»التدين» في معسكرات إعادة التثقيف السياسي والسجون في جميع أنحاء المنطقة منذ أبريل ٢٠١٧

ولهذا السبب تخشى الصين دائما من قضايا الأويغور المثارة في الأمم المتحدة، مشيرا إلى شكاوى الأويغور من التمييز المتفشي والقمع الديني والقمع الثقافي في ظل الحكم الصيني

واضاف: ليس من قبيل المصادفة أن الصين تريد منعي من التحدث في الأمم المتحدة من خلال اتهامي بـ» الإرهاب ، وهي تهمة زائفة لم تكن قادرة على إثباتها

وفي فبراير/ شباط ، أكد الإنتربول أنها حذفت «إشعارًا أحمرًا» - تنبيهًا مطلوبًا دوليًا - لعيسى، الذي فرّ من الصين في منتصف التسعينات، بسبب مشاركته في احتجاجات الطلاب الأويغور المسالمين في أواخر الثمانينيات

وعُلم عيسى ، الذي حصل على صفة اللاجئ في ألمانيا عام ١٩٩٦ ثم اكتسب الجنسية الألمانية في وقت لاحق، في عام ١٩٩٩ بأن الصين قد أصدرت الإشعار الأحمر ضده ، وطالب باعتقاله وتسليمه إلى الصين لتوجيه الاتهامات إليه

ونتيجةً للتنبيه، قال عيسى إنه واجه مضايقات، بما في ذلك الاعتقال، من قبل السلطات في كوريا الجنوبية والهند والولايات المتحدة وتركيا وإيطاليا، في الوقت الذي يدافع فيه عن حقوق الإنسان لشعب الأويغور

قال عيسى إن الصين تحاول «إسكات جميع أصوات الأويغور، سواء في الداخل أو في الخارج ، ولكن لا يمكن أن تكسر عزمنا على التحدث عن حقيقة حكمها الوحشي في تركستان الشرقية

سأتحدث على الرغم من المضايقات الصينية، والاتهامات الباطلة. سأستمر في الكلام حتى تصبح قضية الأويغور قضية مركزية يجب حلها في الأمم المتحدة وجميع عواصم العالم

لم تعترف سلطات الحكومة المركزية الصينية علانية بوجود معسكرات إعادة التأهيل في شينجيانغ، ولا يزال عدد السجناء في كل مرفق سرا محصنا، لكن المسؤولين المحليين في أجزاء كثيرة من المنطقة قاموا بإجراء مقابلات هاتفية مع إذاعة آسيا الحرة صراحة واعترفوا بإرسال أعداد كبيرة من الأويغور إلى المعسكرات وحتى وصفوا الاكتظاظ في بعض المرافق

وقالت مايا وانج من منظمة هيومان رايتس ووتش ومقرها نيويورك لصحيفة الغارديان في يناير / كانون الثاني إن تقديرات سكان شينجيانغ الذين أمضوا بعض الوقت في المخيمات بلغت ٨٠٠،٠٠٠ شخص ، في حين تقدر مجموعة من المنفيين الأويغور أن ما يصل إلى

صوت تركستان
العدد الخامس - مايو 2018
UYGUR MEDIA

مليون أويغور كانوا تم اعتقالهم في جميع أنحاء المنطقة منذ أبريل ٢٠١٧ ، ويقول بعض النشطاء الأويغور إن كل بيت من الأسر الأويغور تقريباً قد تأثر بالحملة

في الشهر الماضي، دعا السيناتور الأمريكي ماركو روبيو وممثل الولايات المتحدة كريس سميث - رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الكونغرس حول الصين - السفير الأمريكي لدى الصين تيري برانستاد لزيارة شينجيانغ وجمع المعلومات حول احتجاز الأويغور، يُطلق عليها أكبر احتجاز جماعي لأقلية من سكان العالم اليوم

تم إعداد التقرير وترجمته من قبل عالم سيتوف. وكتبه باللغة الإنجليزية جوشوا ليبيز

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/rejection-05222018154314.html

..الصين تضيق على مسلمي تركستان الشرقية داخل بيوتهم

المسلم ــ متابعات

تداول نشطاء معنيون بقضية مسلمي الأيغور صورة تظهر لافتة مكتوبة على .أبواب المنازل في تركستان الشرقية تشير إلى حظر الصلاة داخل غرف المنزل وأشار النشطاء إلى أنه مكتوب على أبواب المنازل في القرى والأرياف باللغتين الصينية والأويغورية في تركستان الشرقية ما ترجمته «الصلاة محظورة في داخل الغرف

وتمارس سلطات الاحتلال الصينية ضغوطا متواصلة على أقلية «الأيغور» المسلمة في تركستان الشرقية، وفي .وقت سابق أمرتهم السلطات الصينية بتسليم كل ما لديهم من متعلقات دينية، وتوعدت بعقاب المخالفين وقام مسؤولون صينيون في تركستان الشرقية بجولة في الأحياء والمساجد، لتبليغ المواطنين المسلمين بالأمر وتحذيرهم من «عقاب قاس» بحق من يعثر لديه على شيء من تلك المتعلقات، كالمصاحف والمسابح

وفي وقت سابق من ٢٠١٧، أطلقت سلطات الاحتلال الصينية أيضًا حملة لمصادرة .المصاحف، بدعوى وجود «محتوى متطرف» فيها، بحسب مسؤولين محليين كما أجبرت سلطات الاحتلال الصينية أقلية الأيغور المسلمة على تحميل تطبيق إلكتروني على هواتفهم النقالة، لرصد ومراقبة أنشطتهم على المواقع الإلكترونية. وهددت الشرطة باعتقال أي شخص واحتجازه نحو ١٠ أيام، حال رفضه تحميل التطبيق على هاتفه

http://www.almoslim.net/news/٢٨٨٠٠١

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العدد الخامس - مايو 2018

حظر الصوم والإجبار على استضافة شيوعي
هكذا يعيش مسلمو الصين في رمضان !

(المسلمون في الصين (المصدر : أ ف ب (مسجد في الصين (المصدر : رويترز

ذكر التاريخ أن الزعيم الصيني الشيوعي «ماو تسي تونغ» تسبب بمقتل سبعين مليون صيني على الأقل في وقت سلام، وليس حرب، وبالرغم من ذلك تفرض الحكومة الصينية الآن بالقوة تلك الشيوعية على الأقلية المسلمة في أراضيها خوفًا من «إرهاب» قادم من إسلامهم كما تقول

إذ لم تكن صور سفير الصين لدى السعودية «لي هواشين» متناولًا كعادته السنوية طعام الإفطار خلال حفل رمضاني في مقر إقامته بالرياض في نظر الكثيرين، سوى مجرد صور مخالفة لحقيقة التعامل مع المسلمين على الأرض الصينية، ففيما لم يعد قرار حظر الصيام إلا خبرًا يتجدد مع حلول شهر رمضان، تفرض الصين على المسلمين في إقليم شينجيانغ ذات الغالبية المسلمة «استضافة شيوعي» في منازلهم، فيما كان نصيب ما يقارب المليون منهم الاحتجاز في معسكرات لدراسة الدعاية الشيوعية بغية تعديل معتقداتهم الإسلامية، حيث يتخلل هذا «التعليم» بحسب الشهادات الكثير من التعذيب الجسدي والنفسي

في بيتنا «شيوعي».. ضيف بالإكراه في بيت كل مسلم

وقَّعنا جميعًا خطاب مسؤولية يضمن أنَّنا لن نصوم، معظم محتويات الخطاب تشبه العام الماضي. ومع ذلك، طُلِب منا هذا العام مراقبة» عائلاتنا وجيراننا وحتى العائلات المسؤولة منا، وإقناعهم بعدم الصوم»، هذا ما قاله أحد ضباط الشرطة الصينية، بعدما فرضت الحكومة الصينية على موظفيها الإقامة في بيوت الأقلية المسلمة (الإيغور) مدة ١٥ يومًا، تلك الخطة التي كثفت مع رمضان الماضي في ٢٥ مايو (أيار) ٢٠١٧

هذا العام وتحديدًا في يناير (كانون الثاني) الماضي، توسعت الحكومة الصينية باتباع هذا الأسلوب للتضييق على المسلمين الصينيين، فقد أمر أكثر من مليون موظف شيوعي بالعيش في بيوت (الإيغور) لعدة أسابيع، ضمن برنامج «استضافة في البيت» الذي يتم بشكل دوري لدى الأسر في منطقة إقليم شينجيانغ ذات الغالبية المسلمة.

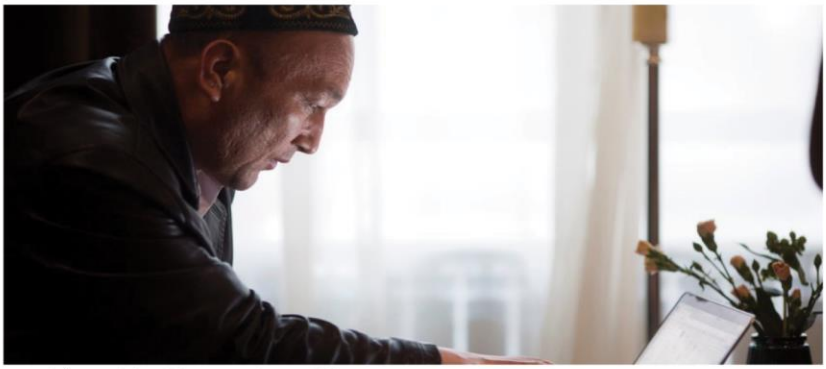

(الكازاخستاني «عمير بكالي» (المصدر : أ ف ب

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العـدد الخامـس - مايو 2018

ويقع هذا البرنامج ضمن حملة «سترايك هارد»، أي «الضربة القوية» التي تهدف لزيادة أعداد الموظفين الحكوميين في المنطقة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١١ مليون إيغوري وأقليات تركية أخرى، وقد أطلق على هذه الفترة اسم «أسابيع الوحدة»، بحيث يطلب من عائلات الإيغور، لضمان ولائها للحزب الشيوعي الصيني، إبراز صور للرئيس الصيني «شي جينغ بين» في غرف المعيشة، وكذلك المشاركة في احتفاليات رفع العلم الوطني وقسم الولاء، ويمنع المسلمين من ممارسة الطقوس الدينية في منازلهم، كما يُطلب من تلك الأسر تزويد (الضيوف) بمعلومات حول حياتهم وآرائهم السياسية، فيما يقوم هؤلاء بإبلاغ السلطات عن أي شخص يشك في انتمائه إلى «قوى الشر الثلاث»، وهي الإرهاب، والانفصالية، والتطرف، بحسب تعريف الصين لتلك المفاهيم

ويؤكد تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الذي نشر في الرابع عشر من مايو ٢٠١٨، على أن أولى الخطوات تبدأ بالتحدث إلى العائلة وجمع المعلومات العامة عنهم، عن هويتهم وأصولهم وفيما لو كانوا من المهاجرين من مناطق أخرى وآرائهم السياسية وديانتهم والكثير من التفاصيل الدقيقة، مثل مراقبة النظافة، إلى الإدمان على الكحول، وممارسات طقوسهم الدينية

ويضيف التقرير أنه «إذا لاحظوا تصرفات غير عادية، فعليهم تعليمهم وتوجيههم إلى المعتقدات التي يعتقد الكادر بأنها صحيحة، مثل عمليات التلقين السياسي تحت رعاية الحزب الشيوعي الصيني، وتحذيرهم من مخاطر القومية التركية والكازاخستانية والهوية الإسلامية، وأي هوية أو أفكار تجد الحكومة بأنها تهددها، وتوجيههم يومًا بيوم ولحظة بلحظة

ويعيش في إقليم شينجيانغ 11 مليونًا من أقلية الإيغور، واعتادت الحكومة الصينية على قمع الذين يمارسون الطقوس الدينية في الإقليم، لتتحول المنطقة إلى دولة بوليسية فعلية، حيث توضع أجهزة تعقُّب إلزامية في السيارات، تقول كبيرة (GPS) الباحثات في منظمة هيومن رايتس ووتش في الصين «مايا وانغ»: إن «جميع الأسر المسلمة الآن في جميع أنحاء شينجيانغ تأكل وتعيش وتنام تحت نظر الدولة الساهرة في منازلها .

وأضافت أن «الحملة الأخيرة تضاف إلى مجموعة كاملة من الضوابط السائدة الغريبة على الحياة اليومية في شينجيانغ»، وأضافت وانغ: «إن ممارسات الصين باتباع غزو منازل السكان والإقامة القسرية عند العائلات المسلمة، ليس انتهاكًا لحقوق الانسان الأساسية فحسب، بل تنمّي وتعزز شعور الاستياء بين المواطنين في المنطقة أيضًا .

وتعود بدايات هذا البرنامج إلى العام 2014، حين أعلنت بكين حملة كبيرة لمحاربة ما تسميه الحكومة بـ«الإرهاب والتطرف الديني والنزعة الانفصالية»، فأرسلت نحو 200 ألف كادر للقيام بزيارات دورية إلى الأسر في إقليم شينجيانغ، ثم أكتوبر (تشرين الأول) 2016، شرعت في إطلاق حملة «أن تصبح من الأسرة» التي يزور من خلالها 110 آلاف مسؤول العائلات المسلمة كل شهرين بهدف «تعزيز الوئام العرقي» بينهم وبين الصينيين، وفي ديسمبر (كانون الأول) 2017، حشدت سلطات شينجيانغ أكثر من مليون كادر لقضاء أسبوع في منازل العائلات، وخاصة في مناطق الريف ذات الغالبية المسلمة

معسكرات «إعادة التثقيف».. التعذيب حتى محو المعتقدات الإسلامية

سجن الكازاخستاني «عمير بكالي» البالغ من العمر 42 عامًا مع عشرات من بني جنسيته في معسكرات «إعادة التثقيف» في الصين. لم يكونوا وحدهم، فما يقارب من مليون شخص من المسلمون الصينيون من إقليم شينجيانغ خضعوا لذات الاعتقال، الذي يهدف إلى تغيير الأفكار السياسية للمحتجزين، ومحو معتقداتهم الإسلامية وإعادة تشكيل هويتهم، وقد حقق الهدف من هذا الاعتقال فاعتنق الكثير منهم أيديولوجية الحزب الشيوعي بعد خروجهم

احتجز «بكالي» دون محاكمة، وأُرغم الرجل على الإشادة بالحزب الشيوعي، وقضى عدة سنوات في زنزانة تبلغ مساحتها عشرة أمتار، يشارك 17 فردًا آخر في سرير واحد ومرحاض واحد، هنا أيضًا كل شيء مراقب بكاميرات، لا تترك زاوية واحدة إلا تتابعها، إنها تراقب إذا ما قام أحد المعتقلين بغسل وجهه، فإن ذلك يعتبر وضوءً يستوجب الحبس الانفرادي، أما بكالي، ذاك الرجل القوي والهادئ، فكلما رفض اتباع أوامر القائمين على المعسكر كان يُعاقب بالوقوف بجانب حائط لمدة خمس ساعات في كل مرة، ويُرسل كل أسبوع للحبس الانفرادي، ويُحرم من الطعام لمدة 24 ساعة، لكنه يقول: إن «الضغط النفسي هائل، عندما تضطر إلى انتقاد نفسك. ما زلت أفكر في الأمر كل ليلة، حتى تشرق الشمس، لا أستطيع النوم

في هذا المعسكر الذي وصف بأنه أكبر معسكر احتجاز في العالم، يحتجز أكثر من 900 ألف مسلم صيني في إقليم في «شينجيانغ»، من أولئك الذين كانوا يصلون بانتظام، أو لهم لحية أو وجد على هاتفهم المحمول صورًا لآيات قرآنية، أو يطلقون على أولادهم أسماء إسلامية، فهذا المعسكر الذي وصلت تكلفة بناؤه 100 مليون دولار، ولم يزل بناؤه مستمرًا يُجبر فيه المسلمون على دراسة الدعاية الشيوعية لمحو معتقداتهم الإسلامية، ومن يرفض يجبر بالقوة على شرب الكحول وأكل لحم الخنزير، ويظهر تقرير صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أن البرنامج: «بمثابة غسيل مخ للمُحتجزين؛ إذ يعمل على إعادة برمجة تفكيرهم السياسي، ومحو معتقداتهم الإسلامية وإعادة تشكيل هويتهم ذاتها

أما الدولة الصينية فتعتبره طريقة لمحاربة الأفكار المتطرفة دينيًا، والجماعات الانفصالية، ويضيف التقرير: توسعت المخيمات بسرعة كبيرة خلال العام الماضي، مع عدم وجود أي إجراءات قضائية أو سندات قانونية، ويكافأ المعتقلون الذين ينتقدون بشدة الأشخاص والأشياء التي يحبونها، فيما يُعاقب من يرفضون ذلك بالحبس الانفرادي والضرب والحرمان من الطعام

مع بداية رمضان.. قرار «حظرالصيام» يتجدد

في الأيام الأولى لشهر رمضان الحالي، أجبرت الحكومة الصينية المساجد على رفع العلم الصيني بغية «تقوية روح الانتماء للوطن، ومشاعر المواطنة والروح الوطنية»، وأكدت المنظمة الإسلامية للصين على أنه «يجب وضع الأعلام لتكون ظاهرة بصفة جلية في أماكن العبادة»، كذلك فرض على القائمين بالمساجد الاطلاع على الدستور الصيني الذي يعتمد على أفكار الرئيس الصيني «شي جينبينغ»، ودراسة المؤلفات الثقافية الكلاسيكية الصينية، وقالت الحكومة الصينية إنه يجب إعطاء أهمية أكبر لـ«مدرسي الاسلام العقلاء»، حيث ستقدم المساجد معلومات عن القيم الاشتراكية للحزب الشيوعي الصيني، وسيتم شرحها للمصلين عن طريق القرآن، كي تتعمق أكثر في قلوب مسلمي الصين في بكين وغيرها

وإذ ما كان حظ المسلمين في بكين والمدن الأخرى هو ما سبق من تعليمات، فإن نصيب المسلمين الصينيين في إقليمشينجيانغ الذي يعرف أيضًا بتركستان الشرقية هو تجديد قرار حظر الصيام المعتاد مع حلول شهر رمضان، وبالأخص على موظفي الخدمة المدنية والمعلمين والطلاب، حيث يأتي ذلك ضمن انتهاج الصين لسياسات وضوابط أمنية تقيد المواطنين المسلمين من ممارسة حقوقهم الأساسية وشعائر عقيدتهم، فقد أقامت الحكومة شبكة أمنية كبيرة في جميع أنحاء شينجيانغ وأنشأت نقاط التفتيش المسلحة، وكثفت من مراقبة الهاتف المحمول، وفرضت منذ وقت طويل قيود على ممارسة المسلمين شعائرهم خلال شهر رمضان، مثل المنع من الصيام والصلاة.

يقول رئيس اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية «دانييل مارك»: «إن القيود التي تفرضها الحكومة الصينية على المسلمين الإيغور هي محاولة لطمس هوية أقلية دينية وعرقية محاصرة، وذلك من خلال تثبيت كوادر الحزب الشيوعي في مناطق الإيغور ، واحتجاز عدد لا يحصى من الأبرياء في معسكرات «إعادة تعليم خارج نطاق القضاء».

تحظر بكين الصيام طيلة شهر رمضان منذ عدة أعوام، ولتنفيذ ذلك تتخذ سلسلة من الإجراءات التي تهدف لمنع المسلمين من ممارسة شعيرة الصيام، كإجبار المطاعم على فتح أبوابها، وحراسة المباني العامة على مدار الساعة؛ مما يجعل الصيام أمرًا صعبًا، كما توجه للممتنعين عن تناول الطعام تهمة ممارسة «الصوم غير الشرعي»، وفي المدارس تحذر الطلبة من الصيام أو ارتياد المساجد، فقد طلب العام الماضي من الطلاب التجمع يوم الجمعة الذي يعد يوم الصلاة للمسلمين للدراسة الجماعية، ومشاهدة أفلام الحزب، كما ألزمت الحكومة المدارس ودور رياض الأطفال بتوقيع اتفاقيات تضمن عدم صيام أي من العاملين بها.

وإذ ما كان حظ المسلمين في بكين والمدن الأخرى هو ما سبق من تعليمات، فإن نصيب المسلمين الصينيين في إقليمشينجيانغ الذي يعرف أيضًا بتركستان الشرقية هو تجديد قرار حظر الصيام المعتاد مع حلول شهر رمضان، وبالأخص على موظفي الخدمة المدنية والمعلمين والطلاب، حيث يأتي ذلك ضمن انتهاج الصين لسياسات وضوابط أمنية تقيد المواطنين المسلمين من ممارسة حقوقهم الأساسية وشعائر عقيدتهم، فقد أقامت الحكومة شبكة أمنية كبيرة في جميع أنحاء شينجيانغ وأنشأت نقاط التفتيش المسلحة، وكثفت من مراقبة الهاتف المحمول، وفرضت منذ وقت طويل قيود على ممارسة المسلمين شعائرهم خلال شهر رمضان، مثل المنع من الصيام والصلاة.

يقول رئيس اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية «دانييل مارك»: «إن القيود التي تفرضها الحكومة الصينية على المسلمين الإيغور هي محاولة لطمس هوية أقلية دينية وعرقية محاصرة، وذلك من خلال تثبيت كوادر الحزب الشيوعي في مناطق الإيغور ، واحتجاز عدد لا يحصى من الأبرياء في معسكرات «إعادة تعليم خارج نطاق القضاء».

تحظر بكين الصيام طيلة شهر رمضان منذ عدة أعوام، ولتنفيذ ذلك تتخذ سلسلة من الإجراءات التي تهدف لمنع المسلمين من ممارسة شعيرة الصيام، كإجبار المطاعم على فتح أبوابها، وحراسة المباني العامة على مدار الساعة؛ مما يجعل الصيام أمرًا صعبًا، كما توجه للممتنعين عن تناول الطعام تهمة ممارسة «الصوم غير الشرعي»، وفي المدارس تحذر الطلبة من الصيام أو ارتياد المساجد، فقد طلب العام الماضي من الطلاب التجمع يوم الجمعة الذي يعد يوم الصلاة للمسلمين للدراسة الجماعية، ومشاهدة أفلام الحزب، كما ألزمت الحكومة المدارس ودور رياض الأطفال بتوقيع اتفاقيات تضمن عدم صيام أي من العاملين بها.

https://www.sasapost.com/author/mirvat-oaf/

(المسلمون في الصين (المصدر: وكالة الأناضول

صوت تركستان
UYGUR MEDIA
العـدد الخامـس - مايو 2018

تقرير :الصين تحتجز مئات الآلاف من الأويغور في مراكز شبيهة بالسجون

تقوم الشرطة المحلية بدورية في قرية في محافظة هوتان ، في منطقة شينجيانغ الغربية في الصين ، في ١٧ فبراير عام ٢٠١٨. وقد دفعت الحكومة الصينية بالنقد الأجنبي لتصرفاتها في شينجيانغ.

تقوم الشرطة المحلية بدورية في قرية في محافظة هوتان ، في منطقة شينجيانغ الغربية في الصين ، في ١٧ فبراير عام ٢٠١٨. وقد دفعت الحكومة الصينية بالنقد الأجنبي لتصرفاتها في شينجيانغ.

رفضت الحكومة الصينية طلب دبلوماسى من مجموعة من الدول الغربية، بما فيها كندا، لمناقشة القضايا المتعلقة بمنطقة شينجيانغ والظروف الخاصة بالسكان الأويغور المسلمون الأغلبية هناك. في غضون ذلك، يشير تقرير أكاديمي جديد إلى أن عدد الأشخاص المحتجزين في منشآت شينجيانغ المستخدمة لإعادة التثقيف السياسي يبدو أنه مئات الآلاف - ربما يصل إلى مليون شخص. يوثق التقرير، الذي أعده الباحث أدريان زينز، ١٣٨ مليون دولار في عقود المشتريات الصينية لبناء وترميم وتوسيع مرافق إعادة التعليم في شينجيانغ. وقال زينز، الباحث في المدرسة الأوروبية للثقافة واللاهوت في كورنتال بألمانيا ، إن الرقم الإجمالي أكبر بكثير، حيث تشرف السلطات على بناء مئات من هذه المراكز على مستوى البلدات والمقاطعات والقرى.

ويكلف العديد من العطاءات" بتركيب سمات أمنيه شاملة تحول المرافق القائمة إلى مجمعات شبيهة بالسجون: الجدران المحيطة ، والأسوار الأمنية، وشبكة أسلاك السحب ، والأسلاك الشائكة ، والأبواب والنوافذ الأمنية المعززة ، وأنظمة الوصول الآمن ، وأبراج المراقبة ، وغرف الحراسة ، ومخافر الشرطة أو مرافق لقوات الشرطة المسلحة ، وكتب السيد زين في مقال تم نشره يوم الثلاثاء من قبل مؤسسة جيمس تاون ، وهي شركة أبحاث وتحليل غير حزبية مقرها واشنطن. وتستخدم مثل هذه المرافق لتقديم التلقين السياسي والتعليم باللغة الصينية والدروس الخصوصية في مهارات أخرى. ويطلق البعض على ذلك إسم "مراكز التدريب المهني" ولكن "يعمل في كثير من الأحيان كمعسكرات إعتقال آمنة بشكل جيد" ، كما وجد السيد زينز. في الواقع ، وجد أن العديد من المناطق قامت بتعيين موظفين لمثل هذه "مراكز التدريب" في نفس الإعلانات مثل وظائف الشرطة. وتطلب إعلانات الوظائف فى بعض الأماكن من المتقدمين الهانيين الصينيين أن يكونوا حاصلين على شهادات في المدارس المتوسطة فقط ولكن ولاءهم السياسي ممتاز. شبهت الوثائق الرسمية إعادة التثقيف إلى نوع من "العلاج" الطبي للإدمان على الإيديولوجيات غير الصحية. وقد اتهمت الصين المتطرفين الأويغور بشن هجمات إرهابية ، وسعت السلطات الصينية ، رداً على ذلك ، إلى محاربة ما يصفونه بتهديدات التطرف في شينجيانغ ، بما في ذلك توسيع شبكات المراقبة ، وتركيب العديد من مراكز الشرطة الجديدة ، وتزويد السلطات المحلية بالأجهزة التي يمكنها البحث فى الهواتف الذكية عن المحتوى الذي يعتبر غير قانوني

في فبراير / شباط ، نفى دبلوماسي صيني في كازاخستان استخدام مراكز إعادة التأهيل قائلاً: ليس لدينا مثل هذا المفهوم

ولكن تم توثيق وجودهم من قبل العلماء والمنظمات الإخبارية ، بما في ذلك The Globe and Mail ، وأثاروا مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان في المجتمع الدولي

لكن الحكومة الصينية دفعت بالنقد الأجنبي لتصرفاتها في شينجيانغ. في وقت سابق من هذا العام ، رفض المسؤولون في بكين مسيرة لمجموعة من الدبلوماسيين الغربيين ، بما في ذلك من كندا وفرنسا وألمانيا وسويسرا ، لمناقشة القضايا المتعلقة بشينجيانغ ، حسبما أكدت مصادر دبلوماسية متعددة .

المسعى الدبلوماسي هو عرض رسمي لوجهات النظر من حكومة إلى أخرى. يمكن استخدام مثل هذه الاجتماعات للتعبير عن الشكاوى أو التظلمات ، ونادراً ما يتم رفضها. ومع ذلك ، فإن

أطفال يلعبون خارج مسجد إيد-كاه في منطقة كاشغار في شينجيانغ بالصين في 18 فبراير عام 2018. تظهر الوثائق عقود لتوسيع وتركيب السمات الأمنية لمرافق إعادة التعليم في المنطقة التي سيتم استخدامها لتقديم التلقين السياسي للسكان. Getty Images – بين دولى

حلاق يحلق رجلاً خارج مسجد إيد كاه في كاشغار ، في منطقة شينجيانغ غربي الصين ، في 18 فبراير عام 2018. تفتخر الحكومة الصينية بإنتظام بالتنمية الإقتصادية التي جلبتها إلى شينجيانغ. Getty Images – بين دولى

رفض مثل هذه المبادرات هو أكثر شيوعاً في الصين . (في العام الماضي ، اتخذ المسؤولون الصينيون خطوة غير عادية تتمثل في إعادة رسالة دبلوماسية ، وقعها 11 بلداً ، أعربت عن "قلق متزايد بشأن المزاعم الأخيرة بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في القضايا المتعلقة بالمحاميين المحتجزين في مجال حقوق الإنسان والمدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان

أدى رفض الصين لوسائل دبلوماسية أكثر هدوءاً المجتمع الدولي إلى إثارة المخاوف بشكل علني. في مارس / آذار ، في جلسة عادية لمجلس حقوق" الإنسان التابع للأمم المتحدة ، قالت كندا "إن الإفتقار إلى الشفافية والإجراءات القانونية الواجبة في حالات الآلاف من الأويغور المحتجزين في ما يسمى" معسكرات إعادة التأهيل"... لا يزال يشكك في إلتزام الصين بسيادة القانون .

ودعا الإتحاد الأوروبي "الصين إلى إحترام حقوق حرية التعبير في الإنترنت والتواصل عبر الإنترنت وحرية الدين والتنوع الثقافي ، لا سيما في التبت وشينجيانغ". وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها "إزاء الظروف القاسية التي تفرضها الأحكام العرفية في شينجيانغ وبعض المناطق التبتية .

في ذلك الوقت ، ردت الصين بالقول إنها "عملت بإستمرار" لتحسين ظروف شعبها "وأحرزت تقدمًا ملحوظاً، وهو أمر معترف به من الجميع دون " تحيز". ورفضت " إتهامات لا أساس لها ضد الصين ، وهو تدخل صارخ في السيادة الصينية والشؤون الداخلية .

تفتخر الحكومة الصينية بشكل منتظم بالتنمية الاقتصادية التي جلبتها إلى شينجيانغ ، في حين يقول المسؤولون المحليون إنهم قدموا لجمهور الأويغور مستوى خدمات اجتماعية عالي المستوى. في العام الماضي ، كتب أحد كبار مديري الدعاية الأجنبية في شينجيانج أن "أسعد المسلمين في العالم يعيشون في شينجيانغ .

ومع ذلك ، تشير أبحاث السيد زينز إلى أنه قد تم وضع 200000 أويغور على الأقل في إعادة التعليم ، وربما خمسة أضعاف ذلك. تستند أرقامه على بيانات الحكومة الصينية ، وتقديرات أعداد معسكرات إعادة التأهيل ، ومسح للقطعة المربعة في مناصات البناء ، والمخبرين المحليين وتقارير وسائل الإعلام .

النطاق الواسع في التقديرات يأتي من نقص في البيانات الرسمية. لم تقدم الصين أرقاماً عن عدد الأشخاص الذين جلبتهم إلى إعادة التأهيل ، ويتعرض الصحفيون الأجانب بصورة روتينية للإعتقال والمضايقة أثناء قيامهم بالتقارير هناك .

لكن السيد زينز حدد 73 من عروض الشراء المتعلقة بمرافق إعادة التأهيل ، والتي تعطي "تفصيلاً غير مسبوق" في نظام يسميه "مشروع إعادة هندسة اجتماعي شامل يحاول تغيير الناس بشكل أساسي" ، على حد قوله .

وقال إن أولئك الذين يرسلون لإعادة التأهيل يمكنهم البقاء في أي مكان من عدة أشهر إلى 15 شهراً .

"وأضاف "هذا إضطهاد كبير جداً ". ينبغي منح هذا الإهتمام الدولي .